واحب الى بنى اسرائيل من موسى لانه كان لين الغضب قال هرون عند ذلك
ابن ام قرا اهل الكوفة والشام هاهنا وفى طه بكسر الميم يريد يا ابن امى فحذف
ياء الاضافة وابقيت الكسرة لتدل على الاضافة كقوله
يا عبادى وقرا اهل الحجاز والبصرة وحفص بفتح الميم على معنى يا ابن اماه وقيل
جعله اسما واحدا وبناه على الفتح كقولهم حضرموت وخمسة عشر ونحوهما
وانما قال ابن ام وكان هرون اخاه لابيه وامه ليرققه وليستعطفه
وقيل كان اخاه لامه دون ابيه ان القوم استضعفونى يعنى عبدة العجل
وكادوا يقتلوننى وهموا وقاربوا ان يقتلونى فلا تشمت بى الاعداء ولا
تجعلنى مع القوم الظالمين يعنى عبدة العجل قال موسى
لما تبين له عذر اخيه رب اغفر لى ما صنعت الى اخى ولاخى ان كان منه
تقصير فى الانكار على عبدة العجل وادخلنا جميعا فى رحمتك وانت ارحم
الراحمين ان الذين اتخذوا العجل اى اتخذوه الها سينالهم غضب من ربهم
فى الاخرة وذلة فى الحيوة الدنيا قال ابو العالية هو ما امروا به من قتل
انفسهم وقال عطية العوفى ان الذين اتخذوا العجل اراد اليهود الذين كانوا
فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم عيرهم بصنع ابائهم فنسبه اليهم سينالهم
غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا اراد ما اصاب بنى قريظة والنضير من
القتل والجلا وقال ابن عباس هو الجزية وكذلك نجزى المفترين الكاذبين
قال ابو قلابة هو والله جزا كل مفتر الى يوم القيمة ان يذله الله قال سفين
ابن عيينة هذا فى كل مبتدع الى يوم القيمة قوله عز وجل والذين عملوا
السيات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله
عز وجل ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح التى كان القاها
وقد ذهبت ستة اسباعها وفى نسختها اختلفوا فيه قيل اراد بها
الالواح لانها نسخت من اللوح المحفوظ وقيل ان موسى لما القى الالواح
تكسرت فنسخ منها نسخة اخرى فهو المراد من قوله وفى نسختها وقيل
اراد وفيما نسخ منها وقال عطا وفيما بقى منها وقال ابن عباس وعمرو بن

دينار

دينار لما القى موسى الالواح تكسرت فصام اربعين يوما فردت عليه فى
لوحين فكان فيه هدى ورحمة اى هدى من الضلالة ورحمة من العذاب
للذين هم لربهم يرهبون اى للخائفين من ربهم واللام فى لربهم زيادة للتوكيد
كقوله ردف لكم وقال الكسائى لما تقدمت قبل الفعل حسنت كقوله
للرؤيا تعبرون وقال قطرب اراد من ربهم يرهبون وقيل اراد راهبون
لربهم قوله عز وجل واختار موسى قومه اى من قومه فانتصب لنزع
حرف الصفة سبعين رجلا لميقاتنا وفيه دليل على ان كلهم لم يعبدوا
العجل قال السدى امر الله موسى ان ياتيه فى ناس من بنى اسرائيل
يعتذرون اليه من عبادة العجل فاختار موسى من قومه سبعين رجلا فلما
اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فماتوا
وقال ابن اسحاق اختارهم ليتوبوا اليه مما صنعوا ويسالوا التوبة على من تركوا
وراهم من قومهم فهذا يدل على ان كلهم عبدوا العجل وقال قتادة وابن جريج ومحمد
ابن كعب اخذتهم الرجفة لانهم لم يزايلوا القوم حين عبدوا العجل ولم يامروهم
بالمعروف ولم ينهوهم عن المنكر وقال ابن عباس ان السبعين الذين اخذتهم
الرجفة قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة كانوا قبل
السبعين الذين اخذتهم الرجفة وانما امر الله سبحانه وتعالى موسى ان يختار
من قومه سبعين رجلا فاختارهم وبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا ان
قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا من قبلنا ولا تعطه احدا من بعدنا فكره
الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة وقال وهب لم تكن تلك الرجفة موتا
ولكن القوم لما راوا تلك الهيبة اخذتهم الرعدة وقلقوا ورجفوا حتى كادت
ان تبين منهم مفاصلهم فلما راى ذلك رحمهم وخاف عليهم الموت واشتد عليه
فقدهم وكانوا له وزرا على الخير سامعين مطيعين فعند ذلك دعا وبكا
وناشد ربه فكشف الله عنهم تلك الرجفة فاطمانوا وسمعوا كلام الله تعالى
فذلك قال موسى لو شئت اهلكتهم من قبل يعنى عند عبادة العجل واياى
بقتل القبطى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا يعنى عبدة العجل وظن موسى انهم